



49694 – ما حكم إعطاء السائق غير المسلم طعاماً في نهار رمضان؟

السؤال

عندنا سائق أجنبي غير مسلم هل نعطيه طعاماً أثناء النهار في رمضان؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يرجع حكم المسألة هذه ومثيلاتها إلى حكم مخاطبة الكافر بفروع الشرع ، وال الصحيح أنه مخاطب بها ، وهو قول الجمهور ، ولذا فلا يجوز تمكينه من الطعام في نهار رمضان ولا إعانته عليه .

وإذا استمر الكافر على كفره ومات عليه : فإنه يعاقب على كفره وعلى جميع أحكام الشريعة التي ترك العمل بها ، وقد دل على ذلك قوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ . إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ . فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ . عَنِ الْمُجْرِمِينَ . مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَقَرَ . قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلَّيْنَ . وَلَمْ نَكُ نُطْعَمُ الْمِسْكِيْنَ . وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّيْنِ . حَتَّى أَتَانَا الْيَقِيْنُ)
المدثر/ 38 – 47 .

وجاء في " الموسوعة الفقهية " (4 / 263) :

" الكافر في حال كفره هل هو مخاطب بفروع الشريعة ومكلف بها أم لا ؟ قال النووي : المختار أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة المأمور بها ، والمنهي عنها ، ليزداد عذابهم في الآخرة " انتهى .

وقال ولي الدين العراقي :

" والمذهب الصحيح الذي عليه المحققون والأكثر أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة فيحرم عليهم الحرير كما يحرم على المسلمين " انتهى .

" طرح التثريب " (3 / 227) .

وجاء في " الموسوعة الفقهية " (9 / 211 ، 212) تحت عنوان : بيع ما يقصد به فعل حرم :

" ذهب الجمهور إلى أن كل ما يقصد به الحرام ، وكل تصرف يفضي إلى معصية : فهو حرم ، فيمتنع بيع كل شيء علم أن المشتري قصد به أمراً لا يجوز



ومن أمثلته عند الشافعية : بيع مخدر لمن يظن أنه يتغطى على وجهه محرم ، وخشب لمن يتغىده آلة لهو ، وثوب حرير لرجل يلبسه بلا نحو ضرورة . وكذا بيع سلاح نحو بغ وقاطع طريق ودابة لمن يحملها فوق طاقتها .

كما نص الشروانى وابن قاسم العبادى على منع بيع المسلم طعاماً للكافر إذا علم أو ظن أنه يأكله نهاراً في رمضان ، كما أفتى به الرملى ، قال : لأن ذلك إعانة على المعصية ، بناء على أن الراجح أن الكفار مخاطبون بفروع الشرعية " انتهى .

والله أعلم .